

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

إستخدام العقل الذي وهبك إياه الله ﷻ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصلبة والخير في الجمعية.

يقول الله عز وجل في عدة مواضع من القرآن عظيم الشأن "أَفَلَا تَعْقِلُونَ". يقول ﷻ "أليس عندكم عقل؟ لماذا لا تستخدمون عقولكم؟ كونوا يقظين". لقد أعطى الله عز وجل للناس العقل ليرى السيئ والجيد، ليرى المفيد وغير المفيد، ليرى الضار وغير الضار. لقد أعطى ﷻ العقل.

الناس لديهم عقل. الحيوانات ليس لديها عقل، لكنها لا تقترب من بعض الأشياء السيئة. تهرب إذا كان هناك شيء خطير. لا تذهب إليه. لقد أعطاها الله ﷻ ما يكفي من العقل. لذلك فهي تتعامل وفقاً لذلك. ولكن يجب على الناس أن يدركوا ما هو جيد وما هو سيئ. لأن الحيوانات عندما تموت تتحول إلى تراب وتختفي. لن تذهب إلى النار أو الجنة. هناك عدد قليل من الحشرات والحيوانات التي ستذهب إلى الجنة. أما البقية، إذا تسببت في معاناة الآخرين، ستنتال عقابها يوم القيامة. في يوم القيامة، إذا ضرب أحد، سيضرب ذلك الحيوان الآخر. إذا عضه، سيعضه بدوره. وبعد ذلك يصبحون تراباً.

ولكن البشر ليسوا كذلك. سيعاقب البشر على أعمالهم إلى الأبد في الآخرة. سيتمنى الكثير من الكفار، "يا ليتني كنت تراباً. يا ليتني عوقبت على أخطائي وتحولت إلى تراب". لكن لا يوجد شيء من هذا القبيل. لماذا؟ لأن الله ﷻ أعطاهم العقل حتى يدركوا ما يحدث بهذا العقل، ليعرفوا الخطر ويتبعوا عنه، ليرى الخير ويؤدوا عبادتهم. العبادة صعبة. يجب أن يعملوا ويكسبوا لقمة العيش. العقل مُنح لذلك. يُمنحون العقل. ليس كل شيء سهلاً. إن الذين يعملون من أجل الدنيا يمرون بمصاعب أيضاً. عليهم أن يعملوا، يكسبوا المال ويفعلوا هذا وذلك. لابد أن يكون الأمر نفسه للآخرة.

الآن، بحكمة الله ﷻ، يفعل الله ﷻ ما يشاء. نحن في منتصف أبرد أوقات الشتاء. ولكن الجو مشمس ودافئ الآن. يقول الحمقى "كم هو جميل! الجو مشمس جداً. لا نشعر بالبرد. لا يوجد ظلام. لا يوجد مطر. لا يوجد علينا تراب وطين. يا له من شتاء جميل". ماذا سيحدث في الصيف إذا؟ يدعو الأذكىاء الله ﷻ في الشتاء طالبين منه أن يُرسل المطر، فيقولون "فليكن طين، وليكن مطر، ليكن ثلج وبرد حتى نحصل على محاصيلنا". كل شيء مرتبط بالماء. خلق الله ﷻ كل شيء من الماء. بدون الماء لا يوجد شيء. الأذكىاء يفرحون بالأيام المشمسة فهي حكمة الله ﷻ. ولكنهم لا يرونها عادية مثل البقية. هناك الكثير من الناس يقولون "ما أجمل هذا اليوم! نحن نخرج ونمرح".

الحال نفسه بالنسبة للآخرة. هناك الكثير من الناس يمرحون ولا يُصلّون. لا يفعلون أي خير ولا يُطيعون. يعيشون من أجل متعتهم. ولكن هذه المتعة - نهاية هذا الشتاء صيف. سيكون هناك جفاف ولا ماء. لن يجدوا ماء وسيبدؤون بالتفكير ماذا سيفعلون. الآخرة أسوأ. إذا لم تفعل أي شيء في هذه الدنيا، إذا استمتعت بأيامك وقمت بتسليية نفسك، إذا شربت الخمر ولا أدري ماذا ثم طلبت شيئاً، سُحاسب في الآخرة.



SheikhMuhammedAdil



Sheikh Muhammed Adil



MawlanaSultan



Mawlana Sultan TV

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

لذلك كل شيء له أدب وأصول. يجب أن تطلب ذلك. يجب أن تتعبد في هذه الدنيا وستحصل على ثمرتها في الآخرة. الله عز وجل يأمرنا باستخدام عقولنا. اعرف ما هو جيد وما هو سيئ. الأشياء التي تحدث في وقتها تكون جيدة. عندما ينتهي الوقت، لا يمكنك الحصول عليها مرة أخرى. الله عز وجل ينصحنا بذلك. الله ﷻ يجعلنا جميعًا نستخدم عقولنا. الله ﷻ يرزقنا عقولاً ونستخدمها. لأنه كما قلنا، لم يعد هناك شخص ذكي في هذا العالم. "أعط، أعط، أعط". إذا أعطى ﷻ، ماذا سيحدث بعد ذلك؟ لا شيء. عندما تُعطي، يأخذون من جانب آخر. أنت تطلب، ويذهب من الجانب الآخر.

الله ﷻ يرسل الصاحب. نسأله أن يُنظف حيث أن الناس فقدوا عقولهم تمامًا. إنهم لا يُقدرون المال حتى. إنهم لا يُقدرون سلعهم. إنهم لا يُقدرون صحتهم وحياتهم. إنهم لا يُقدرون نعمة الله ﷻ. اللهم اجعلنا من الذين يُقدرون إن شاء الله. اللهم احفظنا. اللهم أنزل علينا أمطار الخير إن شاء الله. اللهم اجعل أيام الصيف مشمسة. اللهم امطار وعواصف، اللهم تلج إن شاء الله. اللهم بارك لنا إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
20 كانون الثاني 2025 / 20 رجب 1446
ليفكا ، قبرص



SheikhMuhammedAdil



Sheikh Muhammed Adil



MawlanaSultan



Mawlana Sultan TV